عَقْدُ الْجَوْهَرِ فِيْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ المشهور بـ مَولد البَرْزَنْجِي

للشيخ السيّد جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي الشافعي(رحمه الله تعالى)
(رحمه الله تعالى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ، مُسْتَدِرّاً فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهُ ۞ وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّةٌ، مُمْتَطِياً مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيْلِ مَطَايَاهُ ۞ وأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّوْرِ الْمَوْصُوْفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوَّلِيَّةِ، اَلْمُنْتَقِلِ فِي الْغُرَرِ الْكَرِيْمَةِ وَالْجِبَاهِ ۞ وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاهُ ۞ وَأَسْتَجْدِيْهِ هِدَايَةً لِسُلُوْكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ، وَحِفْظاً مِنَ الْغَوَايَةِ فِي خِطَطِ الْخَطَأِ وَخُطَاهُ ۞ وأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُوْداً حِسَاناً عَبْقَرِيَّةً، نَاظِماً مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيْفِ عِقْداً تُحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ ۞ وأَسْتَعِيْنُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

فَأَقُوْلُ: هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّةُ، اِبْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌو، ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيْرَةُ ابْنُ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ، سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيهِ فِيْ بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّةِ، إِلى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمٰى حِمَاه ۞ اِبْنُ كِلَابٍ وَاسْمُهُ حَكِيْمٌ اِبْنُ مُرَّةَ بْنُ كَعْبِ بنِ لُؤَيّ بنِ غَالِبِ بنِ فِهْرٍ واسمُهُ قُرَيشٌ وإليه تُنسَبُ البطونُ القُرَشِيّة، وما فوقه كِنانيٌّ كَمَا جَنَحَ إليهِ الكثيرُ وَارتَضَاه ۞ ابنُ مالكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنانةَ بنِ خُزَيمةَ بنِ مُدرِكَةَ بنِ إلياسِ، وهو أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى البُدْنَ إِلى الرِحَابِ الحَرَمِيَّة، وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى وَلَبَّاهُ ۞ ابنُ مُضَرَ بنُ نزارَ بنُ مَعَدِّ بنُ عَدْنَان وَهَذَا سِلْكٌ نَظَّمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُنَّةِ السَنِيَّة، ورَفْعُهُ إلى الخَليلِ إبرَاهيمَ عَليهِ السَّلامُ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاه ۞ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي العُلُومِ النَّسَبِيَّة، إِلى الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ نِسْبَتُه ومُنْتَمَاه ۞ فَأَعظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِيَّةُ، وَكيف لا؟! والسَّيِدُ الأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واسطَتُهُ الْمُنْتَقاة۞

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُوْمَهَا الْجَوْزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيْهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي "مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ" وَرَوَاهُ ۞

حَفِظَ الْإِلٰـهُ كَرَامَـةً لِمُحَمَّـدٍ آبَاءَهُ الْأَمْجَـادَ صَـــوْناً لِاسْمِـهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ مِـنْ آدَمٍ وَإِلى أَبِـيْـهِ وَأُمِّـهِ

سَرَاةٌ سَرى نُوْرُ النُّـــبُوَّةِ فِيْ أَسَارِيْرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ، وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِيْ جَبِيْنِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللهِ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالى إِبْرَازَ حَقِيْقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّة، وَإِظْهَارَهُ جِسْـــماً وَرُوْحاً بِصُـــوْرَتِهِ وَمَعْنَاه ۞ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَـــدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّةِ، وَخَصَّـــهَا الْقَرِيْبُ الْمُجِيْبُ بِأَنْ تَكُوْنَ أُمّاً لِمُصْـــطَفَاه ۞ وَنُوْدِيَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّةِ، وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِـهُبُوْبِ نَسِيْمِ صَبَاه ۞ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُوْلِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُـنْدُسِـيَّة، وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّـجَرُ لِلْجَانِيْ جَنَاه ۞ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَـــاحِ الْأَلْسُـــنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَخَرَّتِ الْأَسِـــرَّةُ وَالْأَصْـــنَامُ عَلَى الْوُجُوْهِ وَالْأَفْوَاهِ، وَتَبَاشَـــرَتْ وُحُوْشُ الْمَشَـــارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ، وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُوْرِ كَأْسَ حُمَيَّاه۞ وَبَشَّـــرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ، وَلَهَجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيْرٍ، وَفِيْ حلَى حُسْـــنِهِ تَاه ۞ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي

الْمَنَامِ، فَقِيْلَ لَهَا: إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِيْنَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَسَمِّيْهِ إِذَا وَضَعْتِيْهِ: مُحَمَّداً لِأَنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاه۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَرِيف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَبَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ، مُوْمِياً بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلٰى سُؤْدَدِهِ وَعُلَاهُ ۞ وَمُشِيْراً إِلٰى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلٰى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ، وَأَنَّهُ الْحَبِيْبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ ۞ وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوْفُ بِهَاتِيْكَ الْبَنِيَّةِ، فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُوْرِ مُنَاهُ ۞ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُوْ بِخُلُوْصِ النِّيَّةِ، وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالى عَلى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ۞ وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيْفًا مَخْتُوْنًا مَقْطُوْعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ، طَيِّبًا دَهِيْناً مَكْحُوْلَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ ۞ وَقِيْلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ، وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَرِيف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّةٌ، إِرْهَاصًا لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلَاماً بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ وَمُجْتَبَاهُ ۞ فَزِيْدَتِ السَّمَاءُ حِفْظاً وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ وَذَوُو النُّفُوْسِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَرَجَمَتْ نُجُوْمُ النَّيِّرَاتِ كُلَّ رَجِيْمٍ فِيْ حَالِ مَرْقَاهُ ۞ وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُوْرِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاهُ ۞ وَخَرَجَ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوْرٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةُ، فَرَآهَا مَنْ بِبِطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاهُ ۞ وَانْصَدَعَ الْإِيْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ الَّذِي رَفَعَ أَنُوْ شروَانَ سَمْكَهُ وَسَوَّاهُ ۞ وَسَقَطَ أَرْبَعٌ وَعَشْرٌ مِنْ شُرُفَاتِهِ الْعُلْوِيَّةِ وَكُسِرَ سَرِيرُ الْمَلِكِ كِسْرٰى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاهُ ۞ وَخَمَدَتِ النِّيْرَانُ الْمَعْبُوْدَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ، لِطُلُوْعِ بَدْرِهِ الْمُنِيْرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاهُ ۞ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمْ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ، وَجَفَّتْ إِذْ كُفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الثَّجَّاجِ يَنَابِيْعَ هَاتِيْكَ الْمِيَاهِ ۞ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِيْ فَلَاةٍ وَبَرِّيَّةٍ، لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ اللَّهَاة ۞ وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوْفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ، وَالْبَلَدِ الحَرَامِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلٰى خَلَاهُ ۞ وَاخْتُلِفَ فِيْ عَامِ وِلَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيْ شَهْرِهَا وَفِيْ يَوْمِهَا عَلى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٍ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيلَ فَجْرِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِيْ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيْلِ الَّذِي صَدَّهُ اللهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ أَيَّاماً ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ، الَّتِيْ أَعْتَقَهَا أَبُوْ لَهَبٍ حِيْنَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيْلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاهُ ۞ فَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوْحٍ وَأَبِيْ سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ، وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِيْ نُصْرَةِ الدِّيْنِ سَرَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِيْنَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ، إِلى أَنْ أَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ الْمَنُوْنِ الضَّرِيْحَ وَوَارَاهُ ۞ قِيْلَ: عَلى دِيْنِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيْلَ: أَسْلَمَتْ، أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَةَ وَحَكَاهُ ۞ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَتَاةُ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةُ، وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ ۞ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ، وَدَرَّ ثَدْيُهَا بِدُرِّ دَرٍّ لَبَنَهُ الْيَمِيْنَ مِنْهُمَا وَلَبَنُ الْآخَرُ أَخَاهُ ۞ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ وَالْهُوَالِ غَنِيَّةً، وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاهُ ۞ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ، وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، فَقَامَ عَلى قَدَمَيْهِ فِيْ ثَلَاثٍ، وَمَشى فِي خَمْسٍ، وَقَوِيَتْ فِيْ تِسْعٍ مِنَ الشُّهُوْرِ بِفَصِيْحِ النُّطْقِ قُوَاهُ ۞ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيْفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً، وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاهُ ۞ وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيْمَانِيَّةً، ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ ۞ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأُمَّتِهِ كُلِهِمُ الْخَيْرِيَّةِ، وَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهُ۞ ثُمَّ رَدَّتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلٰى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ، حَذَراً مِن أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهُ ۞ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيْمَةُ فِيْ أَيَّامِ خَدِيْجَةَ السَّيِّدَةِ الْمَرْضِيَّةِ، فَحَبَاهَا مِنْ حبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَبَاهُ ۞ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ، وَبَسَطَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيْفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهُ ۞ وَالصَّحِيْحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِيْن وَالذُّرِّيَّةِ، وَقَدْ عَدَّهُمْا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمِ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِيْنَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ النَّبَوِيَّةِ، ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُوْنِ الْوَفَاةُ، وَحَمَلَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةُ، الَّتِيْ زَوَّجَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ ۞ وَأَدْخَلَتْهُ عَلٰى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلٰى رُقِيَّهُ، وَقَالَ: إِنَّ لِابْنِيْ هذَا لَشَأْناً عَظِيْماً فَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهُ ۞ وَلَمْ تَشْكُ فِيْ صِبَاهُ جُوْعاً وَلَا عَطَشاً قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةُ، وَكَثِيْراً مَا غَدَا فَاغْتَذٰى بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ ۞ وَلَمَّا أُنِيْخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ، كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِبٍ شَقِيْقُ أَبِيْهِ عَبْدِ اللهِ، فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ، وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِيْنَ وَرَبَّاهُ ۞ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِبْ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ (بَحِيْرَا) بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ ۞ وَقَالَ: إِنِّي أُرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِيْنَ وَرَسُوْلَ اللهِ وَنَبِيَّهُ، قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ، وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاه ۞ وَإِنَّا نَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيْمَةِ السَّمَاوِيَّةِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، قَدْ عَمَّهُ النُّوْرُ وَعَلَاهُ ۞ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلٰى مَكَّةَ تَخَوُّفاً عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِيْنِ الْيَهُوْدِيَّةِ، فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَرِيف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْساً وَعِشْرِيْنَ سَنَةً سَافَرَ إِلٰى بُصْرٰى فِيْ تِجَارَةٍ لِخَدِيْجَةَ الْفَتِيَّةِ، وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدِمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُوْمُ بِمَا عَنَاهُ ۞ وَنَزَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُوْرَا رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّةِ، فَعَرَفَهُ الرَاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَآوَاهُ ۞ وَقَالَ: مَا نَزَلَ تَحْتَ هذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُوْ صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ، وَرَسُوْلٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالٰى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهُ ۞ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ: أَفِيْ عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ؟ اِسْتِظْهَاراً لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ، فَأَجَابَهُ بِـــ: نَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ ۞ وَ قَالَ لِمَيْسَرَةَ: لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالٰى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاهُ ۞ ثُمَّ عَادَ إِلٰى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيْجَةُ مُقْبِلاً وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِيْ عُلِّيَّةٍ، وَمَلَكَانِ عَلٰى رَأْسِهِ الشَّرِيْفِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَضَحِ الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاهُ ۞ وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَضَاعَفَ اللهُ فِيْ رِبْحِ تِلْكَ التِّجَارَةِ وَنَمَّاهُ ۞ فَبَانَ لِخَدِيْجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُوْلُ اللهِ تَعَالٰى إِلَى الْبَرِيَّةِ، الَّذِي خَصَّهُ اللهُ تَعَالٰى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

فَخَطَبَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّةِ، لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيْمَانِ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيْبَ رَيَّاهُ ۞ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّةُ، فَرَغِبُوْا فِيْهَا لِفَضْلٍ وَدِيْنٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ، كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ ۞ وَخَطَبَ أَبُوْ طَالِبٍ وَأَثْنٰى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ تَعَالٰى بِمَحَامِدَ سَنِيَّةٍ، وَقَالَ: وَهُوَ وَاللهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيْمٌ يُحْمَدُ فِيْهِ مَسْرَاهُ ۞ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوْهَا وَقِيْلَ: عَمُّهَا وَقِيْلَ: أَخُوْهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ، وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيْلِ سَمَّاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْساً وَثَلَاثِيْنَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ اَلْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُوْلِ الْأَبْطَحِيَّةِ، وَتَنَازَعُوْا فِيْ رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ ۞ وَعَظُمَ الْقِيْلُ وَالْقَالُ، وَتَحَالَفُوْا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتِ الْعَصَبِيَّةُ، ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى

ذِيْ رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاةٍ، فَحَكَمَ بِتَحْكِيْمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوْا: هٰذَا الْأَمِيْنُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهُ ۞ فَأَخْبَرُوْهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوْهُ أَن يَّكُوْنَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِيْ هٰذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيَّهُ، فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيْ ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيْعاً إِلٰى مُرْتَقَاهُ ۞ فَرَفَعُوْهُ إِلٰى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيْكَ الْبَنِيَّةِ، وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فِيْ مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُوْنَ سَنَةً عَلى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِمِيَّةِ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالٰى لِلْعَالَمِيْنَ بَشِيْراً وَنَذِيْراً فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ ۞ وَبُدِئَ إِلٰى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ، فَكَانَ لَا يَرٰى رُؤْياً إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاهُ ۞ وَإِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِيْناً لِلْقُوَى الْبَشَرِيَّةِ، لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيْحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ ۞ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءٍ اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّةَ، إِلٰى أَنْ أَتَاهُ فِيْهِ صَرِيْحُ الْحَقِّ وَوَافَاهُ ۞ وَذٰلِكَ فِيْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشَرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ، وَثَمَّ أَقْوَالٌ: لِسَبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الَّذِي بَدَا فِيْهِ بَدْرُ مُحَيَّاهُ ۞ فَقَالَ لَهُ: اِقْرَأْ فَقَالَ: (مَا أَنَا بِقَارِئٍ) فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اِقْرَأْ فَقَالَ: (مَا أَنَا بِقَارِئٍ) فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ وَغَطَّاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اِقْرَأْ فَقَالَ: (مَا أَنَا بِقَارِئٍ) فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّه، وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ ۞ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِيْنَ أَوْ ثَلَاثِيْنَ شَهْراً، لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيْكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّة، ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَجَاءَهُ جِبْرِيْلُ بِهَا وَنَادَاهُ ۞ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِيْ تَقَدُّمِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ، وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَرِيف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمِ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ: أَبُوْ بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيْقِيَّةِ، وَمِنَ الصِّبْيَانِ: عَلِيٌّ، وَمِنَ النِّسَاءِ: خَدِيْجَةُ الَّتِيْ ثَبَّتَ اللهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ ۞ وَمِنَ الْمَوَالِي: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَمِنَ الْأَرِقَّاءِ: بِلَالٌ اَلَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللهِ أُمَيَّةُ، وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُوْ بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ۞ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيْدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ، وَابْنُ العَمَّةِ صَفِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيْقُ رَحِيْقَ التَّصْدِيْقِ وَسَقَاهُ ۞ وَمَا

زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مَخْفِيَّةً، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَوْلَهُ تَعَالى﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ، وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ، وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ، فَتَجَرَّأُوْا عَلى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ ۞ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ الْبَلَاءُ، فَهَاجَرُوْا فِيْ سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ، وَحَدِبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامُ بَعْضِ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ، ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّةِ، ثُمَّ نُسِخَ بِإِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِيْ لَيْلَةِ مَسْرَاهُ ۞ وَمَاتَ أَبُوْ طَالِبٍ فِيْ نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ، وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ، وَتَلَتْهُ خَدِيْجَةُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ وَثِيقَ عُرَاهُ ۞ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّةٍ، وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُوْ ثَقِيْفاً فَلَمْ يُحْسِنُوْا بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ، وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيْدَ فَسَبُّوهُ بِأَلْسُنٍ بَذِيَّةٍ، وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِّبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاهُ ۞ ثُمَّ عَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ حَزِيْنًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِيْ إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ، فَقَالَ: (إِنِّيْ أَرْجُوْ أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ) ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَرِيف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوْحِهِ وَجَسَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصٰى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ، وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولٰى قَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ ۞ وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عِيْسَى ابْنَ الْبَتُوْلِ الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ، وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوْتِيَ الْحُكْمَ فِيْ حَالِ صِبَاهُ ۞ وَفِي الثَّالِثَةِ يُوْسُفَ الصِّدِّيْقَ بِصُوْرَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ، وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيْسَ الَّذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ ۞ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُوْنَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيْلِيَّةِ، وَفِي السَّادِسَةِ مُوْسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالٰى وَنَاجَاهُ ۞ وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيْمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّةِ، وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَارِ النَمْرُوْدَ وَعَافَاهُ۞ ثُمَّ رُفِعَ بِهِ إِلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى إِلى أَنْ سَمِعَ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُوْرِ الْمَقْضِيَّةِ، إِلى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِيْ قَرَّبَهُ اللهُ فِيْهِ وَأَدْنَاهُ ۞ وَأَمَاطَ سُبحانهُ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ، وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوْبِيَّةِ مَا أَرَاهُ ۞ وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ الْإِجْلَالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلٰى أُمَّتِهِ خَمْسِيْنَ صَلَاةً، ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلٰى خَمْسٍ عَمَلِيَّةٍ، وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِيْنَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهُ ۞ ثُمَّ عَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلٰى مَكَّةَ فِيْ

لَيْلَتِهِ بِالْمَوَاهِبِ اللَّدُنِّـيَّةِ، وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيْقُ بِمَسْرَاهُ ۞ وَكُلُّ ذِيْ عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ، وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ فِي الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّةِ، فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِرِضَاهُ، وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً وَبَايَعُوْهُ بَيْعَةً حَقِّيَّةً، ثُمَّ انْصَرَفُوْا فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِيْنَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ ۞ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثَةِ سَبْعُوْنَ أَو وَخَمْسَةٌ أَوْ وَثَلَاثَةٌ، وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ، فَبَايَعُوْهُ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْباً جَحَاجِحَةً سَرَاةً، وَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيْمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاهُ ۞ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ، فَأْتَمَرُوْا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ تَعَالى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ ۞ ثُمَّ أُذِنَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُوْنَ لِيُوْرِدُوْهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلٰى رُؤُوْسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ ۞ وَأَمَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيْقُ بِالْمَعِيَّةِ، وَأَقَامَا فِيْهِ ثَلَاثاً تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهُ ۞

ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى خَيْرِ مَطِيَّةٍ، وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَدَعَاهُ ۞ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ القَوِيَّه، وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَ مَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلٰى أُمِّ مَعْبَدٍ اَلْخُزَاعِيَّةِ، وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَبَنٍ أَوْ لَحْمٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ خِبَاؤُهَا قَدْ حَوَاهُ ۞ فَنَظَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلٰى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ، فَاسْتَأْذَنَهَا فِيْ حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ: لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصَبْنَاهُ ۞ فَمَسَحَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْعَهَا وَدَعَا اللهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّهُ، فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقٰى كُلاًّ مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ ۞ ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً، فَجَاءَ أَبُوْ مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلٰى أَقْصَاهُ ۞ وَقَالَ: أَنّٰى لَكِ هٰذَا وَلَا حَلُوْبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لِبَنِيَّةٍ، فَقَالَتْ: مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا حَكَتْ جُثْمَانَهُ وَمَعْنَاهُ ۞ فَقَالَ: هٰذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ أَلِيَّةٍ، بِأَنَّهُ لَوْ رَآهُ لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَأَدْنَاهُ ۞ وَقَدِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ،

يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِيْ عَشَرَ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ، وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءَ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمِ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ، مَرْبُوعَ الْقَامَةِ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حَاجِبَاهُ ۞ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ، وَاسِعَ الْجَبِيْنِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّةٍ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرى فِيْ أَنْفِهِ بَعْضُ إِحْدِيْدَابٍ حَسَنَ الْعِرْنِيْنِ أَقْنَاهُ، بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، سَبْطَ الْكَفَّيْنِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيْسِ قَلِيْلَ لَحْمِ الْعَقِبِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، عَظِيْمَ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّوْرُ وَعَلَاهُ ۞ وَعَرَقُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاللُّؤْلُؤِ، وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ، وَيَتَكَفَّأُ فِيْ مِشْيَتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ارْتَقَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فَيَجِدُ الإِنْسانُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً، وَيَضَعُهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاهُ ۞ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ الشَّرِيْفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ، يَقُوْلُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَا

بَشَرٌ يَرَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيْدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلِبُ شَاتَهُ وَيَسِيْرُ فِيْ خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيْرَةٍ سَرِيَّةٍ، وَ يُحِبُّ الْمَسَاكِيْنَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُوْدُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيْراً أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ ۞ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ، وَلَا يُقَابِلُ أَحداً بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِيْ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُوْدِيَّةِ، وَلَا يَهَابُ الْمُلُوْكَ، وَيَغْضَبُ لِلهِ تَعَالٰى وَيَرْضٰى لِرِضَاهُ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِيْ خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُوْلُ: (خَلُّوا ظَهْرِيْ لِلْمَلَائِكَةِ) الرُّوْحَانِيَّةِ، وَيَرْكَبُ الْبَعِيْرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ، وَحِمَاراً بَعْضُ الْمُلُوْكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ ۞ وَيَعْصِبُ عَلى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوْعِ وَقَدْ أُوْتِيَ مَفَاتِيْحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ، وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُوْنَ لَهُ ذَهَباً فَأَبَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنِ اللَّغْوِ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ، وَيُطِيْلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطَبَ الْجُمَعِيَّةَ، وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ، وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ، وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُوْلُ إِلَّا حَقّاً، يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالٰى وَيَرْضَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَهَاهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الْاِطِّرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ، وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِيْ فَدَافِدِ الْإِيْضَاحِ مُنْتَهَاهُ ۞ فتوجهوا إلى الله لندعوهُ سوية ۞

اللّٰهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاهُ ۞ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِيْ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ، عَنْ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ فِيْهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ ۞ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْقِدَمِ وَالْبَقَاءِ وَالْأَزَلِيَّةِ، يَا مَنْ لَا يُرَجَّى غَيْرُهُ، وَلَا يُعَوَّلُ عَلٰى سِوَاهُ ۞ يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلٰى قُدْرَتِهِ الْقَيُّوْمِيَّةِ، وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ ۞ نَسْأَلُكَ اَللّٰهمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ، الَّتِيْ أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهُ ۞ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُوْرَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ ۞ وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّةِ، وَسَفِيْنَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ، وَبِأَصْحَابِهِ أُوْلِي الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ، الَّذِيْنَ بَذَلُوْا نُفُوْسَهُمْ لِلهِ يَبْتَغُوْنَ فَضْلاً مِنَ اللهِ، وَبِحَمَلَةِ شَرِيْعَتِهِ أُوْلِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوْصِيَّةِ، الَّذِيْنَ اسْتَبْشَرُوْا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللهِ، أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاص النِّيَّةِ، وَتُنَجِّحَ لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِيْنَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ ۞ وَأَنْ تُخَلِّصَنَا يامولانا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ، وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاهُ ۞ وَتَكْفِيَنَا يامولانا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَلَا

تَجْعَلَنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ ۞ وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِيْنِ قُطُوْفًا دَانِيَةً جَنِيَّةً، وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ ۞ وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّهُ، وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاهُ ۞ وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّةِ، بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيْمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ ۞ اَللّٰهمَّ اِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَاماً وَمَزِيَّةً، وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ فِيْكَ وَرَجَاهُ ۞ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِيْنَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِّيَّةَ، فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ ۞ اَللّٰهمَّ آمِنِ الرَّوْعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّةَ، وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هٰذَا الْخَيْرَ فِيْ هٰذَا الْيَوْمِ وأَجْرَاهُ ۞ اَللّٰهمَّ اجْعَلْ هذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمسلمينَ آمِنَةً رَخِيَّةً، وَاسْقِنَا غَيْثاً يَعُمُّ انْسِيَابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاهُ ۞ وَاغْفِرْ لِنَاسِخِ هذَهِ الْبُرُوْدِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ، جَعْفَرِ مَنْ إِلٰى البَرْزَنْجَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ ۞ وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ، وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِيْنَ مَقِيْلَهُ وَسُكْنَاهُ ۞ وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّهُ، وَلِكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمْعَهُ وَأَصْغَاهُ ۞ وَصَلِّ اَللّٰهمَّ وَسَلِّمْ عَلٰى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّيْ مِنَ الْحَقِيْقَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَعَلٰى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ، مَا شُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّةٍ، وَتَحَلَّتْ صُدُوْرُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيْفَةِ بِعُقُوْدِ حُلَاهُ ۞ وأَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ رَوضَهُ الْشَريف ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَعْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ۞
اللّٰهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم۞(٣)
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الذاتِ المحمدية واغفر لنا مايكون وماقد كان۞(٣)

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلٰى مَشْهُوْرِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوْهُ عَبْدُ اللهِ وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِيْ عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ، وَمَكَثَ فِيْهِمْ شَهْراً سَقِيْماً يُعَانُوْنَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهُ۞ وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ الشريف صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ، وَآنَ لِلزَّمَانِ أَن ينْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ ۞ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَةُ ومَرْيَمُ فِيْ نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوْرًا يَتَلَأْلَأُ سَنَاهُ ۞

هٰذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ أَئِمَّةٌ ذَوُوْ رِوَايَةٍ وَرَوِيَّةٍ، فَطُوْبٰى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيْمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ ۞(محل القيام الْمُستحسن)

الصلاة والسلام عليك يامن عظمك الله [٩] ۞

الصلاة والسلام عليك يارسول الله ۞

الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله ۞

الصلاة والسلام عليك ياأول خلق الله ۞

الصلاة والسلام عليك ياخاتم رسل الله ۞

الصلاة والسلام عليكم يا أنبياء الله أجمعين ۞ الفاتحة

وَمُحَيَّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيْءٌ أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ ـنِ سُرُوْرٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِيْ طَالِعِ الْكُـ ـفْرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

يا ربنا اعترفْنا بأننا اقترفْنا
وأننا أسرفْنا على لظى أشرفنا
فتبْ علينا توبة تغسلُ كلَّ حوبة
واستر لنا العوراتِ وآمنِ الروعاتِ
واغفر لوالدينا رب ومولودينا
والأهلِ والإخوانِ وسائرِ الخُلّانِ
وكلِّ ذي محبّة أو جيرةٍ أو صُحبة
والمسلمينَ أجمعْ آمينَ ربِّ اسمعْ
فضلاً وجوداً مَنَّا لا باكتسابٍ مِنّا
بالمصطفى الرسولِ نحظى بكلِ سُولِ
صلِّ وسلمْ ربّي عليهِ عدَّ الحَبِّ
وآلهِ والصحبِ عِدادَ طشِّ السُحْبِ
والحمدُ للإلهِ في البَدءِ والتَناهي
حمداً كثيراً دائمْ ما هبَّتِ النسائمْ

======